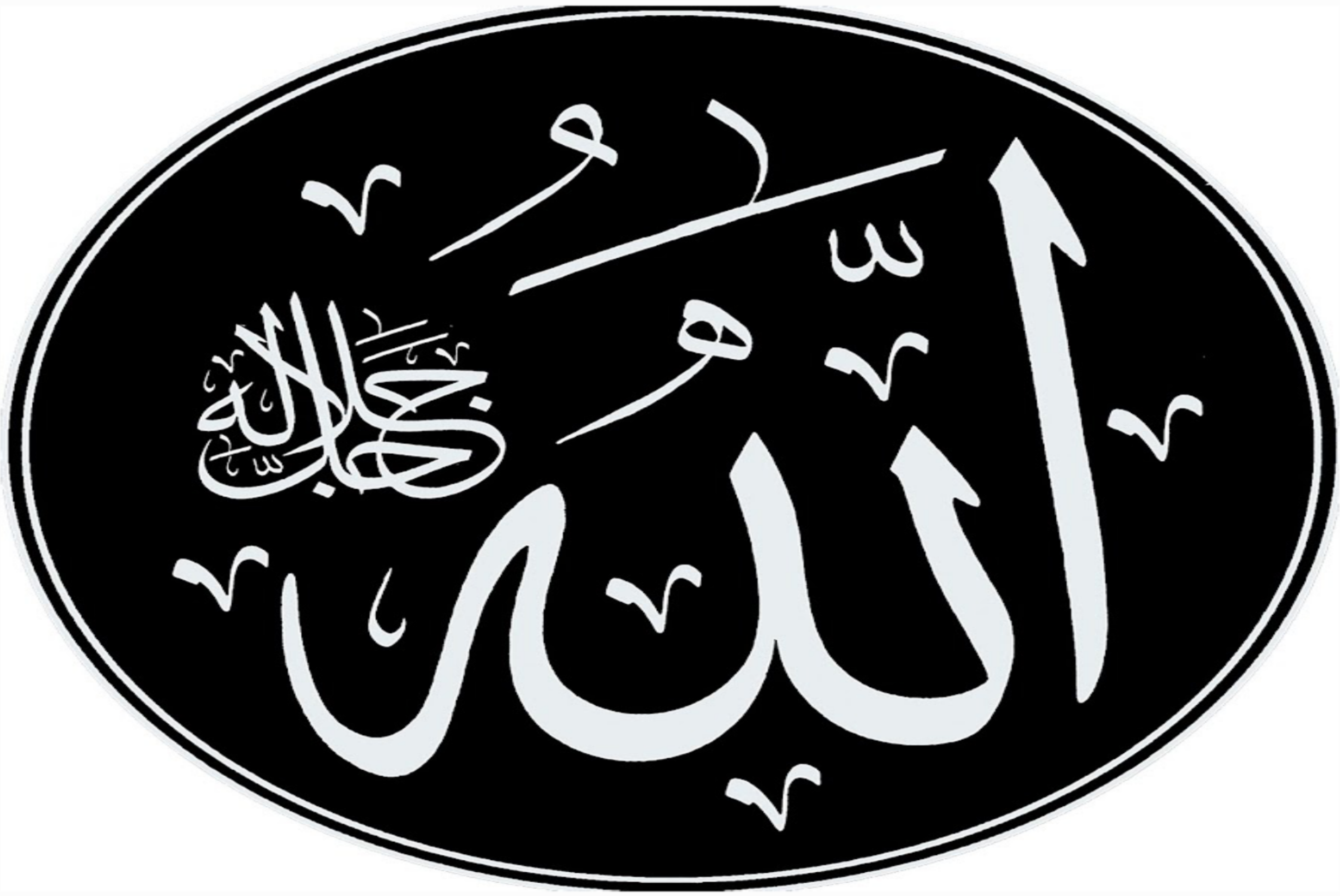
ثلاث رسائل

دعوة إلى الله

جمع الفقير إلى الله تعالى وائل كريم



مقدمة

الحمد لله الذي جعل خدمة دينه إلى رضوانه سبيلا
و أرسل محمدا عليه الصلاة والسلام نبيا و رسولا
وجعل من أمة الإسلام دعاة إليه جيلا بعد جيلا
أما بعد
لا شك أن الله لم يخلق البشر و السماوات و الأرض
و الجنة و النار عبثا بدون مراد و حكمة بل ليبتلي
الجن و الإنس في عبادته هل أدوا مراده من خلقهم
أم لا و بهذا تكون السعادة الأبدية و الشقاء الأبدي
في الحياة الآخرة بعد الموت.
فلما هذا الأمر و هو العبادة من الأهمية و الخطورة
أقدم لكم رسالة صغيرة جمعته فيه ثلاث رسائل
دعوة إلى الله من مصادر مختلفة هدية للمسلمين
خاصة و الناس كافة عسى أن تكون سببا في هداية
أقوام لسبيل رضوان الله و جنته و هو الإسلام
الصراط المستقيم.

الرسالة الأولى

أدلة وجود الله و لماذا خلقنا

أما عن أدلة وجود الله فهي واضحة لمن تأملها ولا تحتاج لكثرة بحث وطول نظر ، وعند التأمل نجد أنها تنقسم إلى ثلاثة أنواع : الأدلة الفطرية ، والأدلة الحسية ، والأدلة الشرعية ، وسوف تتضح لك بإذن الله تعالى .

أولاً :

الأدلة الفطرية :

قال الشيخ ابن عثيمين :

دلالة الفطرة على وجود الله أقوى من كل دليل لمن لم تجتله الشياطين ، ولهذا قال الله تعالى (فطرت الله التي فطر الناس عليها) الروم/30 ، بعد قوله : (فأقم وجهك للدين حنيفاً) فالفطرة السليمة تشهد بوجود الله ولا يمكن أن يعدل عن هذه الفطرة إلا من اجتالته الشياطين ، ومن اجتالته الشياطين فقد يمنع هذا الدليل . انتهى من شرح السفارينية

فإن كل إنسان يحسّ من تلقاء نفسه أنّ له رباً وخالقاً ويشعر بالحاجة إليه وإذا وقع في ورطة عظيمة اتجهت يداه وعيناه وقلبه إلى السماء يطلب الغوث من ربه .

الأدلة الحسية :

وجود الحوادث الكونية ، وذلك أن العالم من حولنا لابد وأن تحصل فيه حوادث فمن أول تلك الحوادث حادثة الخلق ، خلق الأشياء ، كل الأشياء من شجر وحجر وبشر وأرض وسماء وبحار وأنهار ......

فإن قيل هذه الحوادث وغيرها كثير من الذي أوجدها وقام عليها ؟

فالجواب إما أن تكون وجدت هكذا صدفة من غير سبب يدعو لذلك فيكون حينها لا أحد يعلم كيف وجدت هذه الأشياء هذا احتمال ، وهناك احتمال آخر وهو أن تكون هذه الأشياء أوجدت نفسها وقامت بشؤونها , وهناك احتمال ثالث و هو أن لها موجداً

أوجدها وخالقاً خلقها ، وعند النظر في هذه الاحتمالات الثلاث نجد أنه يتعذر ويستحيل الأول والثاني فإذا تعذر الأول والثاني لزم أن يكون الثالث هو الصحيح الواضح وهو أن لها خالقاً خلقها وهو الله ، وهذا ما جاء ذكره في القرآن الكريم قال الله تعالى: (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون) الطور/35

ثم هذه المخلوقات العظيمة منذ متى وهي موجودة ؟ كل هذه السنين من الذي كتب لها البقاء في هذه الدنيا وأمدها بأسباب البقاء ؟

الجواب هو الله ، أعطى كل شيء ما يصلحه ويؤمن بقاءه ، ألا ترى ذلك النبات الأخضر الجميل إذا قطع الله عنه الماء هل يمكن أن يعيش ؟ كلا بل يكون حطاماً يابساً وكل شئ إذا تأملته وجدته متعلقاً بالله ، فلولا الله ما بقيت الأشياء .

ثم إصلاح الله لهذه الأشياء ، كل شيء لما يناسبه ؛ فالإبل مثلاً للركوب ، قال الله تعالى : (أولم يروا أنا

خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون (71) وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون) يس/72 انظر إلى الإبل كيف خلقها الله قوية مستوية الظهر لكي تكون مهيئة للركوب وتحمل المشاق الصعبة التي لا يتحمله من الحيوانات غيرها .

وهكذا إذا قلبت طرفك في المخلوقات وجدتها متناسبة مع ما خلقت من أجله فسبحان الله تعالى .

ومن أمثلة الأدلة الحسية :

النوازل التي تنزل لأسباب دالة على وجود الخالق مثل دعاء الله ثم استجابة الله للدعاء دليل على وجود الله قال الشيخ ابن عثيمين : لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم أن يغيث الخلق ، قال اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا ، ثم نشأ السحاب ، وأمطر قبل أن ينزل من المنبر ، هذا يدل على وجود الخالق . انتهى من شرح السفارينية

الأدلة الشرعية :

وجود الشرائع , قال الشيخ ابن عثيمين :

جميع الشرائع دالة على وجود الخالق وعلى كمال علمه وحكمته ورحمته لأن هذه الشرائع لابد لها من مشرع والمشرع هو الله عز وجل . انتهى من شرح السفارينية
وأما سؤالك ، لماذا خلقنا الله ؟
فالجواب من أجل عبادته وشكره وذكره ، والقيام بما أمرنا به سبحانه ، وأنت تعلم أن الخلق فيهم الكافر وفيهم المسلم , وهذا لأن الله أراد أن يختبر العباد ويبتليهم هل يعبدونه أم يعبدون غيره ، وذلك بعد أن أوضح الله السبيل لكل أحد ، قال الله تعالى (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) تبارك/2 وقال تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) الذاريات/56

المصدر: موقع الإسلام سؤال و جواب.

الرسالة الثانية

قصيدة حياة السعيد

قصيدة حياة السعيد

١إليك من ابن الإسلام رسالة عبر قصيد
٢لكل إنسان عاقل في العالم على الصعيد
٣في كل ناحية من الأرض قريب أو بعيد
٤فالكافر و المسلم كل منهما لا شك انه يريد
٥ان يعيش مرة دون حزن حياة السعيد
٦ما أدعوا إليه دعا إليه الأنبياء فليس بجديد
٧فأول ما عليك ان تعرف لماذا خلق العبيد
٨خلقوا ليعبدوا اللّه و يبتليهم فهذا أمر اكيد
٩و بالنجاح في هذا يسعد كل مؤمن رشيد
١٠و بالخسارة في هذا يشقى كل كافر عنيد
١١فاترك طريق الشيطان العدو المريد
١٢و عليك بالاسلام فهو دين يسر دون تشديد
١٣بأن تعبد اللّه فهو رب كل شيء المجيد
١٤فهو الإله المعبود بحق الوحيد
١٥و لا تعبد غيره فذلك هو التوحيد
١٦لكي تنعم في جنة الخلد بلا تنكيد
١٧و تفوز برضوان اللّه الغني الحميد
١٨و تنظر إلى وجه ربك فذلك هو المزيد

A poem The life of the happy
1 This is Ibn al-Islam’s message through a poem
2For every sane person in the world on the level
3 In every corner of the earth, near or far
4- The infidel and the Muslim each undoubtedly wants

5 To live once without sadness, the life of a happy person
6 What i call for it the prophets called for it is not new
7 The first thing you need to know is why slaves were created
8 They were created to worship God, and He would test them. This is certain
9And by succeeding in this, every rational believer will be happy
10 And by losing in this, every stubborn infidel will be miserable
11 Therefore abandon the path of Satan, the insurgent enemy
12- You must adhere to Islam, for it is a religion that is easy without strictness
13 By worshiping God, He is the Lord of everything
14 He is the only god who is truly worshipped
15- And do not worship anyone else, for that is monotheism
16 So that you can enjoy the paradise of eternity without distress
17 - You will attain the pleasure of God, the Rich, the Praiseworthy
18- And you look at the face of your Lord, and that is more

المصدر: أشعار وائل كريم.

الرسالة الثالثة

مسائل مهمة في العقيدة

1

س: ما أول ما يجب على العباد؟

ج: أول ما يجب على العباد معرفة الأمر الذي خلقهم الله له، وأخذ عليهم الميثاق به، وأرسل به رسله إليهم وأنزل به كتبه عليهم، ولأجله خلقت الدنيا والآخرة والجنة والنار، وبه حقت الحاقة ووقعت الواقعة، وفي شأنه تنصب الموازين وتتطاير الصحف، وفيه تكون الشقاوة والسعادة، وعلى حسبه تقسم الأنوار، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور.

2

س: ما هو ذلك الأمر الذي خلق الله الخلق لأجله؟

ج: قال الله تعالى: { وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ * مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ } وقال تعالى { وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا } وقال تعالى: { وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ } وقال تعالى: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } الآيات.

3

س: ما معنى العبد؟

ج: العبد إن أريد به المعبّد أي المذلل المسخر، فهو بهذا المعنى شامل لجميع المخلوقات من العوالم العلوية والسفلية: من عاقل وغيره، ورطب ويابس، ومتحرك وساكن، وظاهر وكامن، ومؤمن وكافر، وبر وفاجر، وغير ذلك. الكل مخلوق لله عز وجل، مربوب له، مسخر بتسخيره، مدبر بتدبيره، ولكل منها رسم يقف عليه،

وحد ينتهي إليه، كل يجري لأجل مسمى لا يتجاوزه مثقال ذرة { ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ } وتدبير العدل الحكيم. وإن أريد به العابد المحب المتذلل خص ذلك بالمؤمنين الذي هم عباده المكرمون وأولياؤه المتقون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

4

س: ما هي العبادة؟

ج: العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة والبراءة مما ينافي ذلك ويضاده.

5

س: متى يكون العمل عبادة؟

ج: إذا أكمل فيه شيئان وهما كمال الحب مع كمال الذل، قال تعالى: { وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ } وقال تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ } وقد جمع الله تعالى بين ذلك في قوله: { إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ }.

6

س: ما علامة محبة العبد ربه عز وجل؟

ج: علامة ذلك أن يحب ما يحبه الله تعالى ويبغض ما يسخطه، فيمتثل أوامره ويجتنب مناهيه، ويوالي أولياءه ويعادي أعداءه، ولذا كان أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض فيه.

7

س: بماذا عرف العباد ما يحبه الله ويرضاه؟

ج: عرفوه بإرسال الله تعالى الرسل وإنزاله الكتب، آمرا بما

يحبه الله ويرضاه، ناهيا عما يكرهه ويأباه، وبذلك قامت عليهم حجته الدامغة، وظهرت حكمته البالغة، قال الله تعالى: { رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ } وقال تعالى: { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ }.

8

س: كم شروط العبادة؟

ج: ثلاثة: الأول صدق العزيمة وهو شرط في وجودها، والثاني إخلاص النية، والثالث موافقة الشرع الذي أمر الله تعالى أن لا يدان إلا به، وهما شرطان في قبولها.

9

س: ما هو صدق العزيمة؟

ج: هو ترك التكاسل والتواني وبذل الجهد في أن يصدق قوله بفعله، قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ }.

10

س: ما معنى إخلاص النية؟

ج: هو أن يكون مراد العبد بجميع أقواله وأعماله الظاهرة والباطنة ابتغاء وجه الله تعالى، قال الله عز وجل: { وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ }

وقال تعالى: { وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى } وقال تعالى: { إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا } وقال تعالى: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي

الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ } وغيرها من الآيات.

11

س: ما هو الشرع الذي أمر الله تعالى أن لا يدان إلا به؟

ج: هي الحنيفية ملة إبراهيم عليه السلام، قال تبارك وتعالى: { إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ } وقال تعالى: { أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا } وقال تعالى: { وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ } وقال تعالى: { وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ } وقال تعالى: { أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ } وغيرها من الآيات.

12

س: كم مراتب دين الإسلام؟

ج: هو ثلاث مراتب: الإسلام والإيمان والإحسان، وكل واحد منها إذا أطلق شمل الدين كله.

13

س: ما معنى الإسلام؟

ج: معناه الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص من الشرك، قال الله تعالى: { وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ } وقال تعالى: { وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى } وقال تعالى: { فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ }.

المصدر: كتاب أعلام السنة المنشورة للحكمي

انتهى